**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الواحدة والخمسون بعد المأتين في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان : المسألة الخامسة: الآثار السيئة للغلو:**

**لقد ترتّب على الغُلوّ في وقتنا الحاضر مفاسد عظيمة تنبئ بسوء عاقبته، ومن تلك المفاسد:**

**أولًا: الغلو في التكفير: ويظهر ذلك في:تكفير المجتمعات الإسلاميّة. التكفير بالمعصية. تكفير المعيّن. تكفير الحاكم بغير ما أَنزل الله بإطلاق.**

**الحُكم على ديار المسلمين بأنّها ديار كُفر. التكفير بالموالاة.**

**وكلّ هذه المسائل خَالف فيها أهلُ الغُلوّ الدليل من الكتاب والسنَّة، ومنهج أهل السنَّة والجماعة وطريقتهم.**

**ثانيًا: القتل والتّفجير: مما ترتب عليه:**

**-اتخاذ بلاد المسلمين مسرحًا لقتل المسلمين والمعاهدين باسم الجهاد.**

**-استباحة دماء رجال الأمن واتخاذهم غرضًا ظُلمًا وعدوانًا. -قتل الأبرياء من المواطنين والمستأمنين الأجانب.**

**-الإخلال بأمن البلاد والعباد، وإثارة الرُّعب في قلوب النّاس.**

**-تشويه صورة الإسلام وسماحته، والصدّ عن دين الله.**

**-نشر الكراهية بين غير المسلمين، للإسلام وأهله.**

**-الإضرار بالأقليّات المسلمة في البلاد غير الإسلاميّة.**

**-إيقاف الأعمال الدعويّة والإغاثيّة التي كان يقوم به الدُّعاة والمصلحون في كثير من بلاد المسلمين، بلْ وغير المسلمين. -الخروج على ولاة الأمر.**

**-إثارة الكافرين ضدّ المسلمين، وجرّ المعركة معهم إلى بلاد الإسلام.**

**-تدمير المنشآت العامّة، وإتلاف أموال المسلمين.**

**الفرع الثاني: حماية الفكر من الإرجاء، وفيه مسألتان:**

**المسألة الأولى: تعريف الإرجاء لغةً، واصطلاحاً.**

**المسألة الثانية: الآثار السيئة لفِكر الإِرجاء. المسألة الأولى: تعريف الإرجاء لغةً، واصطلاحًا : الإرجاء في اللُّغة:هو التأخير. قال في الصحاح: "أرجأت الأمر: أخّرته، وقُرِئ: {وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ}[التوبة:106]، أي: مُؤَخَّرونَ حتى يُنْزِلَ الله فيهم ما يريد. ومنه سُمِّيَتْ الـمُرْجِئَةُ مثال: الـمُرْجِعَةِ. يقال: رجلٌ مُرْجئٌ، مثال: مُرْجِعٍ، والنسبة إليه مُرْجِئِيٌّ، مثال: مُرْجِعِيٍّ".**

**الإرجاء في الاصطلاح: يُطلق على معنيين: أحدهما بمعنى: التأخير، {قَالُوا أَرْجِهِ وَأَخَاهُ وَأرسِل فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ}[الأعراف:111]، أي: أمهله وأخّرهُ.**

**والثاني: إعطاءُ الرجاء. وقيل الإرجاء: تأخير حُكم صاحب الكبيرة إلى يوم**

 **القيامة، فلا يُقضى عليه بحكمٍ مّا في الدنيا من كونه من أهل الجنّة أو من**

 **أهل النّار، فعلى هذا المرجئة والوعيديّة فرقتان متقابلتان.**

**وقيل الإرجاء: تأخير علي رضي الله عنه من الدرجة الأولى إلى الرابعة في الخلافة، فعلى هذا المرجئة والشيعة فرقتان متقابلتان.**

**وقد رجّح الإمام ابن جرير الطبري أنَّ الإرجاء في عُرف أهل المعرفة بمذاهب المختلفين في الدّيانات، وهو مذهب القائلين بأنَّ الأعمال ليست من الإيمان.**

**وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: المرجئة والجهمية ومن اتبعهم من الأشعريّة والكراميّة قالوا: ليس من الإيمان فِعلُ الأعمال الواجبة، ولا ترك المحظورات البدنيّة، فإنَّ الإيمان لا يقبل الزيادة ولا النقصان، بل هو شيء واحد يستوي فيه جميع المؤمنين من الملائكة والمقتصدين والمقربين والظالمين".**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**